Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثمار من حديقة الباب

* أشارت أحاديث الباب إلى درجة القلق والخوف التى كانت تسيطر على الصحابيات فى بداية الأمر والناشئة عن سكوت القرآن عن ذكرهن وكما يذكر الرجال ، ثم الخوف من اقتران ذلك بتقدير مشين لهن كالدلالة على :

١- أنّ شأنهن ليس كشأن الرجال ومهما أدّوا ما عليهن .

٢- أو انقطاع الخير فيهن ، ومن ثمّ فمآلهن الخيبة والخسار .

جاء فى تفسير البغوى حول معنى آية الأحزاب : (قال مقاتل : قالت أم سلمة ونيسة -أنيسة - بنت كعب الأنصارية للنبى صلى الله عليه وسلم : ما بال ربنا يذكر الرجال ولا يذكر النساء فى شئ من كتابه ، نخشى أن لا يكون فيهنّ خير . فنزلت الآية . وروى أن أسماء بنت عميس رجعت من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى طالب فدخلت على نساء النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : هل نزل فينا شئ من القرآن ؟ قلن : لا، فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله إن النساء لفى خيبة وخسار ، قال : «ومم ذلك» ؟ قالت : لأنهن لا يُذكرن بخير كما يُذكر الرجال ، فأنزل الله هذه الآية) .

* إلى أى مدى نزل القرآن مطمئنا لهن وقاطعا للقلق والشكوك ، وكيف عبر عن درجة ووضعية المرأة فى الإسلام ، وعدم تميز الرجال عنهن بشئ فى اتجاه اكتساب الدرجات العليا فى الدين ونيل الأجر والمغفرة .

قال المفسرون فى تفسير آية العمران ، وقوله تعالى " بعضكم من بعض " :

قال الزمخشرى : (أى بجميع ذكوركم وإناثكم أصل واحد ، فكل واحد منكم من الآخر أى من أصله ، أو كأنه منه لفرط اتصالكم واتحادكم) . وقال الكلبى : (فى الدين والنصرة والموالاة وقيل : كلكم من آدم وحواء ، وقال الضحاك : رجالكم شكل